



الأمان حقي

دليل لحماية الأطفال
من التحرش الجنسي من 11 إلى 16 سنة

تأليف: خلود فايزي ◆ رسوم: توفيق عمران

الأمان... حقي

دليل لحماية الأطفال
من التحرش الجنسي من 11 إلى 16 سنة

تأليف: خالد فايـزي
رسوم: توفيق عمران

(سبتمبر 2025)



تأليف : خلود فايزي
منسقة المشروع : رانية التريكي
رسوم : توفيق عمران
ردمك: 978-9909-00-575-0
(سبتمبر 2025)

© المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية



شارع فرنسا، 1000 تونس / باب البحر
الهاتف: 71 325 129
الموقع الإلكتروني: www.ftdes.net

تصميم وإنجاز

EDITIONS  ALFINIQ
الغريبين

Tél: 98 235 065
alfiniq59@gmail.com

تمهيد

«لا يوجد إفشاء أصدق عن روح المجتمع من الطريقة
التي يعامل بها أطفاله.» (نيلسون مانديلا)

*The true character of a society is
revealed in how it treats its children.*

رغم الإطار التشريعي الهام والذي يحتاج دائماً إلى التطوير، ما يزال العنف ضد الأطفال في تونس يشكل تهديداً خطيراً لحقوقهم وكرامتهم، خاصة العنف الذي يمارس في الخفاء وخلف الأبواب المغلقة.

تشير دراسة لليونيسف حول تكلفة العنف ضد الأطفال في تونس إلى أن 8 من كل 10 أطفال يتعرضون لأسلوب تأديب عنيف داخل الوسط العائلي، حيث:

- 60.2٪ يتعرضون للعقاب البدني،
- أكثر من 75٪ يتعرضون للعقاب النفسي.

كما تم الإبلاغ سنة 2021 عن 2902 حالة عنف جنسي ضد الأطفال إلى مندوبي حماية الطفولة، وكان أكثر من ثلثي الضحايا من الفتيات. ورغم خطورة هذه الأرقام، يبقى موضوع التحرش والعنف الجنسي ضد الأطفال من القضايا التي يحيطها البعض بالصمت أو الخجل، مما يزيد من هشاشة الضحايا وصعوبة حمايتهم.

ووفقاً لمعطيات المرصد التونسي الاجتماعي، يمثل العنف ضد الأطفال حوالي 2.15٪ من إجمالي حالات العنف المسجلة سنة 2025، ما يؤكد

أنّ التحرش والعنف الجنسي لم يعودا مجرد وقائع معزولة، بل تحوّلوا إلى ظاهرة اجتماعية تتطلّب مواجهة جدّية وشجاعة. ولا تكمن خطورة هذه الظاهرة في آثارها المباشرة على الضحايا فحسب، بل أيضًا في انعكاساتها العميقة على مسارات التعليم والصحة النفسية والجسدية والاندماج الاجتماعي، بما يمسّ الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للأطفال والمراهقين، ويشكّل انتهاكًا صارخًا لكرامتهم الإنسانية.

وقد سجّل المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية خلال الثلاثي الأوّل من السنة الحالية 33 حالة انتحار أو محاولة انتحار في صفوف الأطفال والمراهقين، من بينها 10 تخصّ أطفالًا. كما شهدت تونس العاصمة، في الثلاثي الثاني من العام نفسه، محاولة انتحار طفلة تبلغ من العمر 11 سنة إثر تسلّقها عمودًا كهربائيًا.

ورغم أن الأسباب المباشرة لهذه الحالات تبقى في الغالب غير معلومة، فإن الملاحظات الميدانية تكشف ارتباط بعضها بالعنف الجسدي أو النفسي أو بالتحرش الجنسي، حيث يتردّد الضحايا في كشف الحقيقة خوفًا من الوصم الاجتماعي أو من العقاب. وتؤدي مثل هذه الانتهاكات إلى اضطرابات عميقة تحدّ من قدرة الأطفال على التعلّم والمشاركة المجتمعية، ما ينعكس سلبيًا على حقوقهم الأساسية، كالتعليم والصحة والحق في مستقبل مهني كريم.

وخلال هذا العام، تم رصد حالات لافتة أبرزها:

- تعرّض عدد من الأطفال للتحرش أو الاعتداء الجنسي من قبل أفراد من أسرهم، وهو ما يكشف هشاشة منظومة الحماية العائلية ويهدد حياة الأطفال وكرامتهم.
- محاولة انتحار مجموعة من الفتيات تضامنًا مع صديقة تعرّضت للاغتصاب، في مشهد يبرز حجم المعاناة النفسية الجماعية، ويعكس

غياب آليات كافية لمواكبة هذه الأزمات، بما يعيق حقوقاً أساسية مثل الانتفاء للمجتمع والمشاركة الفاعلة فيه.

ويُقدَّر أن الكلفة الاقتصادية للعنف ضد الأطفال في تونس بلغت 2.6 مليار دينار سنة 2022، أي ما يعادل حوالي 1.9% من الناتج المحلي الإجمالي، في حين لم يتجاوز الإنفاق على الوقاية ورعاية الضحايا 35 مليون دينار فقط، أي حوالي 1.4% من التكلفة الإجمالية. هذه الأرقام تؤكد أن الاستثمار في الوقاية والحماية ليس مجرد واجب أخلاقي وحقوقى، بل ضرورة اقتصادية واجتماعية لضمان تمتع الأطفال بحقوقهم الاقتصادية والاجتماعية وحياتهم الكريمة.

أمام هشاشة منظومة الحماية وبطء تدخلها، يتحمل المجتمع مسؤولية مواجهة الوصم والتنميطات والأفكار المغلوطة ونقص الوعي، بما يفرض تبني سياسات شاملة لتعزيز الوقاية والحماية، والحفاظ على حقوق الأطفال الاقتصادية والاجتماعية إلى جانب حمايتهم من الانتهاكات الجسدية والنفسية.

لذلك يأتي هذا الدليل كخطوة عملية تهدف إلى:

- ترسيخ ثقافة الأمان والوعي بالحقوق لدى الأطفال والمراهقين.
- تمكين الأولياء والمربين من أدوات عملية للتربية على الوقاية.
- حماية الأطفال والمراهقين من مخاطر التحرش والعنف الجنسي.
- تشجيع فضاءات آمنة يعيش فيها الأطفال في كنف الكرامة والاحترام.

لقد تم إعداد هذا الدليل بلغة مبسطة وبمقاربة بيداغوجية تراعي خصوصية الفئات العمرية من 6 إلى 16 سنة، ليكون قريباً من واقع الأطفال والمراهقين، ويسهّل على الأولياء والمربين مرافقتهم في مسيرتهم نحو الأمان والوعي الذاتي.

إن حماية الأطفال من كل أشكال العنف مسؤولية جماعية يشترك فيها البيت، المدرسة والمجتمع، وهي ركيزة أساسية لبناء جيل في بيئة آمنة، تحترم كرامته وتؤمن بحقه في النمو السليم.

إننا اليوم في حاجة ماسّة إلى سياسات عمومية شاملة تكون في مستوى تطوّر الإطار التشريعي لحماية الأطفال، وترجم الالتزام الوطني والدولي بحقهم في الحماية والحياة الكريمة.

«**الأمان حقي**» هو خطوة في إطار جهد جماعي مدني لحماية الطفولة من تبعات سياقات سياسية واقتصادية واجتماعية مأزومة. لنواجه الواقع بشجاعة، دون خوف أو تهاون أو تأجيل، فالعار أن نصمت عن الوقاية والمواجهة. أطفالنا مسؤوليتنا، لكن معهم بالإنصات والحوار والمصارحة •

المنتدى التونسي

للحقوق الاقتصادية والاجتماعية

تقديم

غُلاش عملنا الدليل هذا؟



باش

نحميو صغارنا ونعلّموهم يعرفوا
حدود أجسادهم



باش

نساعدوهم يفرّقوا بين التصرفات الآمنة
والتصرفات الغالطة



باش

ننبو ثقافة تحترم الآخر وتقول
«لا» وقت يلزم

كيفاش باش نخدمو؟



بلُغة
مُبَسَّطة
وواضحة



بنظرة تغيّر الأفكار الخاطئة على
الجنسين وتركّز على مشاعر
الأطفال، وخوفهم، وحقوقهم



باعتماد مقارنة
تحترم الكرامة وتراعي الأطفال
وقت تصير لهم حاجة صعبية

لشكون موجّه؟

للأولياء،
للمرّتين،
وللمرافقين

للمراهقين/ات
بين 11 و 16 سنة

الجزء

2

للأطفال الأكبر من 11 إلى 16 سنة

((احترام، حقوق، وصراحة))

هذا الجزء مخصص للمراهقين والمراهقات بين 11 و16 سنة. الهدف منو هو توعيتهم بحقوقهم، تعزيز ثقافة الاحترام والكرامة، وفهم العنف الجنسي بشكل دقيق وشجاع، من غير خوف ولا حشمة. باش نحكيو بصراحة وبأسلوب يحترم ذكاهم وتجربتهم الحياتية، ونمدوهم بأدوات باش يحميو رواحهم ويباغوا على أي إساءة.

الأهداف:

- نوضحولهم حقوقهم ومسؤولياتهم.
- نبنو ثقافة «الرّضا والموافقة».
- نعلموهم كيفاه يتصرفوا وقت يصير تحرّش.

المخطّط

1

شنوّه هو
التحرّش
الجنسي؟

2

كيفاه نعرفو
الفرق بين
التحرّش
والمجاملة؟

3

الموافقة
والحدود

4

الصور
النمطية
و الأدوار
الجندرية

5

السلامة
الرقمية

6

وقت نتعرّض
لحاجة أنا ولا
صاحبي/
صاحبتي؟

7

حقوق
قوتي

الفصل الأول

شنّوه هو التحرّش الجنسي؟

الهدف

نفهمو مع بعض شنّوه التحرّش الجنسي: كيفاش يصير؟ شكون يعملو؟ شكون يتعرّضلو؟ علاش هو عُنف، موش لعبة؟ وشنّوه نعملو وقت نواجهوه؟

تعريف دقيق:

التحرّش الجنسي هو أيّ سلوك فيه إهزاءات أو إشارات جنسيّة تصير بدون رضا الطرف الآخر، وتقلّقو أو تجرحو أو تهينو. ممكن يصير في المدرسة، في الشارع، في الدار، في الإنترنت، أو حتى من ناس نعرفوهم.

حاجات لازم نعرفوها:

الأشكال متاع التحرش:

<p>التحرّش ما يصيرش للناس خاطرهم غلطوا، اللّوم دايماً على المتحرّش.</p> 	<p>كلام فيه إحياءات على الجسد، اللبسة، أو الحياة الشخصية.</p> 
<p>مهما يكون الشخص لابس، ساكت، يتكلم، يضحك، ولا يفدلك هذا ما يعنّيش الرضا ولا الموافقة.</p> 	<p>نظرات مزعجة فيها متابعة أو تقييم جسدي.</p> 
<p>المتحرّش ممكن يكون أيّ شخص، صديق/ة، أستاذ/ة، قريب/ة من العائلة، أو زميل/ة.</p> 	<p>لمس بدون رضا (حتى خفيف أو «في شكل تفديلك»).</p> 
<p>الأولاد والبنات، الزوز ينجموا يتعرّضوا للتحرّش.</p> 	<p>صور/فيديوات فيها محتوى جنسي تتبعثلك بالسيف عليك.</p> 
	<p>تهديد، ضغط أو ابتزاز (مثلاً: «كان ما تجاوبينش، نفضحك»).</p> 

حوار واقعي



نشاط

قول للمجموعة:

«تَوَّهْ باش نحكيو على مواقف تصير كل يوم، وانتوما تقولولي شنوّه نوع السلوك، وعللو علاش.»

ابدأ بإعطاء موقف شفاهي، مثال:

«طفل في القسم كل يوم يقلك: لستك تشهّي!»
«مدرب في النادي يقربلك وقت يحكي معاك ويمسك على كتفك.»
«صاحبتك تقلك: إذا ما حكيتيلش سرّك، ما عادش نحكي معاك!»
«زميل يعطلك قدام الناس باسم مخرج أو يضحك على صوتك.»

بعد كل موقف، اسأل:

«شنوّه تحسّ لو كنت مكان الشخص؟»
«هل هذا تصرف محترم؟»
«تصنّفوه شنوّه؟ مجاملة؟ تهديد؟ تحرش؟ تفديك؟»
«علاش اخترتو التصنيف هذا؟ شنية العلامات اللي خلّاتكم تفهمو؟»

اكتب أو خلي واحد يكتب الإجابات على السبورة / ورقة جماعية (ساعدهم يلاحظوا):

المكان

التكرار

التبرة

إذا فيها سلطة /
فرق سنّ

الإحراج

شعار الفصل

بَدْنِي مُوشْ مَوْضُوعْ تَعْلِيْقْ وَلَا لَمْسَه

الفصل الثاني

الفرق بين التحرش والمُجاملة

الهدف

نوضّحو للمراهقين إنّو موش كل كلام فيه مَدِيح هو مُجاملة، وكيفاش نُمَيِّزو بين الكلام اللي يَفْرَح والكلام اللي يَقْلِق ولا يجرح، حتى لو اتقال في قالب تفديكة أو «نِيَّة طَيِّبَة».

توضيح الفرق:



التحرش: فيه إحياء جنسي، وإلّا فيه إلاح، وإلّا يتكرّر رغم الرّفص، وإلّا يجينا من شخص في موضع سُلطة أو نفوذ.



المُجاملة: كلام فيه احترام، ما فيهش تقييم جسدي، ما فيهش ضغط، ومانحسّوش بالإحراج بعد ما نسمعوه.

حوار واقعي



أمثلة

إذا فيها نبرة متابعة وتكرار، نعتبروها سلوك مريب

مجاملة محترمة

إيحاء مزعج وعلى الأغلب تحرّش

«عندك بدن يفتّق»

«مشطة شعرك مواتيتك»

«لبستك حلوة برشا، جيت تهبل راك»

تمرين تفكير:

نُحطِّق قَدَام التلامذة أمثلة وناقشوها. نكتبو جُمَل في بطاقات أو على السبورة. نسألو:

- شتوّه تحسّ لو حَدْ قالك الجملة هاذي؟
- مزعجة؟ تفرّح؟ عادية؟
- شنية التّبرة؟ علاش حسّيت هكّا؟

النقاش:

- شتوّه الفرق بين هالجمل؟
- هل عندك الحق تتقلّق حتى لو العبد الآخر يقول «كنت نغدلك»؟

أنشطة:

- لعبة تمثيلية: كل مجموعة تمثّل مشهد ونحلّوه مع بعضنا.
- كتابة جُمَل بديلة: كيفاش نبَدّلو كلام يوصل نفس المعنى من غير تجاوز.

شعار الفصل

المُجَامَلَه مَا تَجْرِحِش، وَالتَّحْرِشُ
مَا يُفْرِحِشُ

■ **مقياس الإحساس:** شنّوة قالّي؟ شنّوه حسّيت؟

■ **المحتوى:** نرسم وجه فيه ملامح متدرّجة من:

الرّاحة ← الحيرة ← القلق ← الخوف

تحت الوجه نكتب: «أنا نثق في إحساسي... إذا حسّيت إنو الكلام ما يفرّ حنيش، نوقف ونتكلّم.»

■ **الفكرة:** الطفل يتعلّم يربط بين التجربة والإحساس، ويعطي نفسه الحق في الرفض.



الفصل الثالث المُوافقة والحدود

الحدود هي المسافة
الجسدية والنفسية التي
نحسّو فيها بالأمان



الهدف

نعلّمو المراهقين والمراهقات سنوّه معناها المُوافقة
(الرّضا)، وعلاش الحدود مُهمّة في العلاقات، كيفاش
نحدّوهم، ونفرضوهم، ونحترموهم.

شُؤهُ معناها مُوافقة؟

الموافقة معناها: أنا وافقت بحُرِّيَتِي، من غير ضغط، وأنا فاهم/ة شُؤهُ باش يصير.



«إيه» تعني إيه، و«أني»
ما قلتش لا» ما يعينش
إيه.

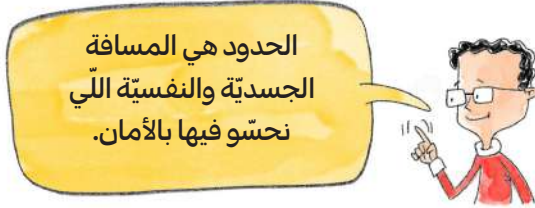


الموافقة لازم تكون
واضحة، متواصلة، وبتنجم
تنحى في أي لحظة.



الموافقة ما تعينش
الشكوت.

شُؤهُ معناها حُدود؟



الحدود هي المسافة
الجسدية والنفسية اللي
نحسو فيها بالأمان.

أمثلة:

صديقة دينا تتعدى حدودك وتدخل
في حياتك الخاصة وتلزمك إنك
تجاوبها على كل شيء.

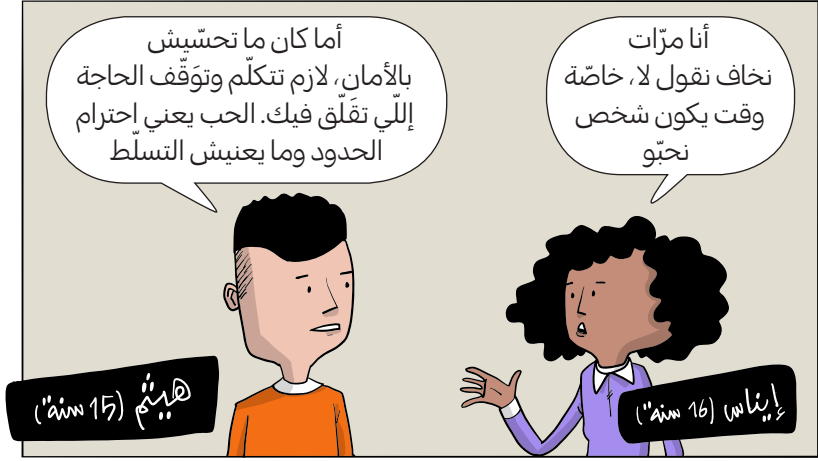


أنا نحب نخلي
شوي حاجات
لروحي

شخص يبعثلك رسالة
تقول: «نحب نبعتلك صورة
أعضائي التناسلية؟»

لا، وما
تبعثليش شيء
ما طلبتوش





أما كان ما تحسّيش
بالأمان، لازم تتكلّم وتوقّف الحاجة
إلّي تقلّق فيك. الحب يعني إحترام
الحدود وما يعنّيش التسلط

أنا مرّات
خاف نقول لا، خاصّة
وقت يكون شخص
نحبّو

نشاط

■ **نرسموا خريطة لحدودنا:** الجسديّة، النفسيّة، الرقميّة.
بالأخضر: نلّونوا الأماكن أو التصرّفات الّي نرتاحولها.
بالأحمر: نلّونوا الحاجات الّي تزعجنا أو ما نحبّوش حدّ يعملها.

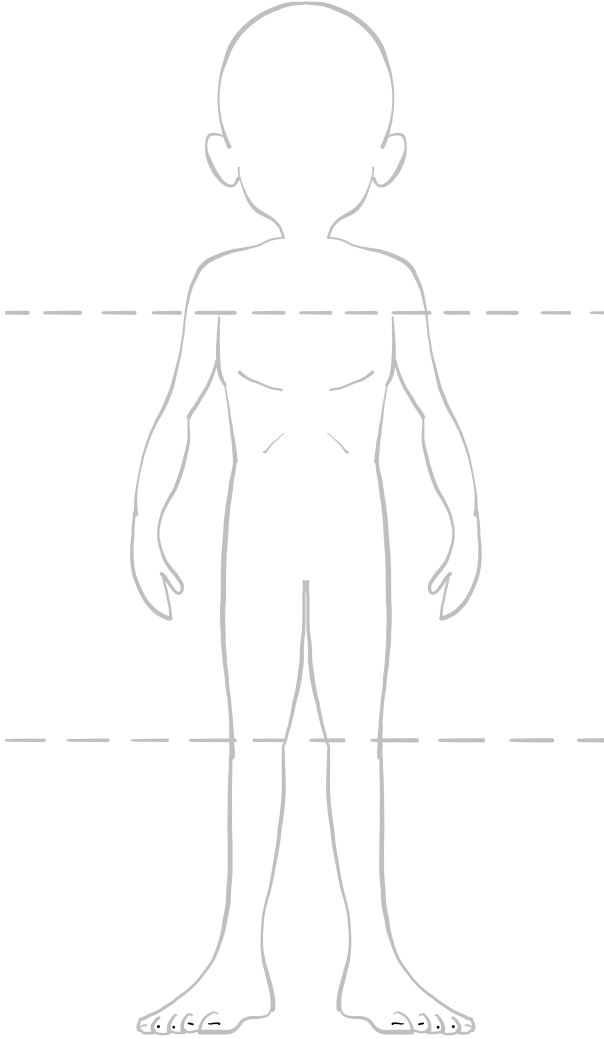
■ **نكتبو على الورقة:**

- شتّوه نحب الناس تحترم في؟
- وقتاش نقول لا؟

شعار الفصل

إلّي يحبّني، يحترّم حدّودي

نرسمو خريطة لحدودنا



الفصل الرابع الصّور النمطيّة والأدوار الجندريّة



الهدف

نخلّيو المراهقين والمراهقات يفهموا كيفاش المجتمع يفرض تصوّرات معيّنة على الأولاد والبنات، ونبينوا تأثير هالتصوّرات على قراراتهم، ثقتهم في رواحهم، وحتى على استعدادهم إنهم يبلّغوا وقت يصيرلهم تحرّش أو عنف.

تعريف الصور النمطية:

الصورة النمطية هي فكرة متكررة ومبسطة ينشروها على أساس الجنس،
كما:



علاقتها بالتحرش:

خاف نعبّر



الصّور النّمطيّة تخلّي
البنات يخافوا يعبّروا
على رواحهم.

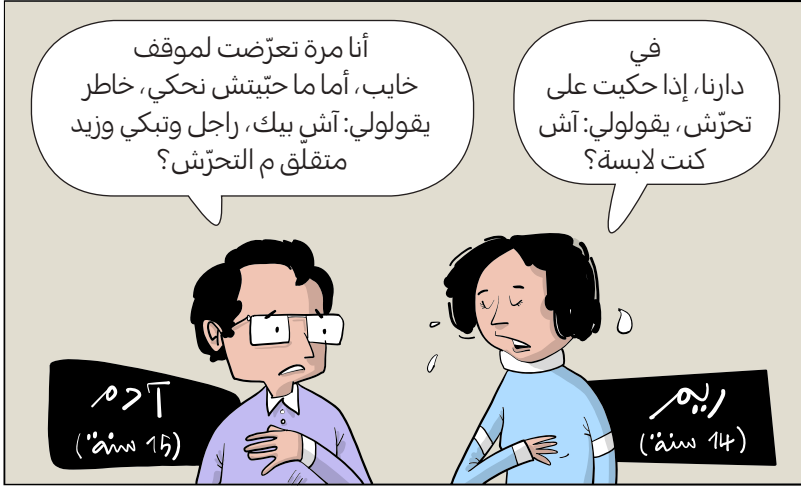
تخلّي الأولاد ما
يبلّغوش إذا تعرّضوا
لعنف.



تبرّر أحياناً سلوك
المتحرّش وتلوم
الضحية.



حوار واقعي



هذي الصّور النمطيّة تظلم الناس وتكسرهم، ولازم نواجهوها بالوعي وبالكمة الصّحيحة

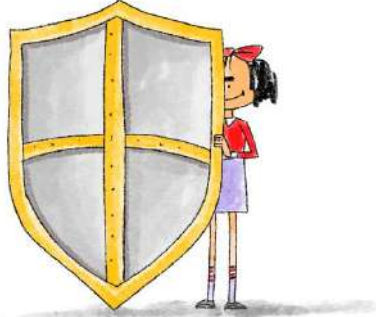
نشاط

ورشة «نكسر القالب»: كل تلميذ يكتب جملة نمطيّة، ويندلوها بجملة تعزّز الحرية والكرامة.

شعار الفصل

نُرْفُضُ الأُفْكَازَ الّلي تُقَيِّدُنِي وَتُبَرِّزُ العُنْفَ

الفصل الخامس السّلامة الرّقميّة



الهدف

نعرّفوا المراهقين والمراهقات على مخاطر الإنترنت والتّواصل الرّقمي، ونعلّموهم كيفاش يحميو انفسهم، يحترموا غيرهم، ويبلغوا وقت يتعرّضوا لمُضايقات إلكترونيّة.

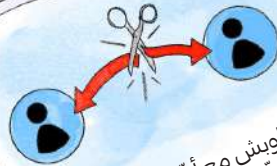
أنواع العُنف الرّقمي:



Onjx_BKf2025*_imhz8

استعمل كلمات سر قوية وبديلها
من وقت لآخر.

ما تَبْعَثُ صور
خاصة لأيّ كان،
حتى كان تثق
فيه.

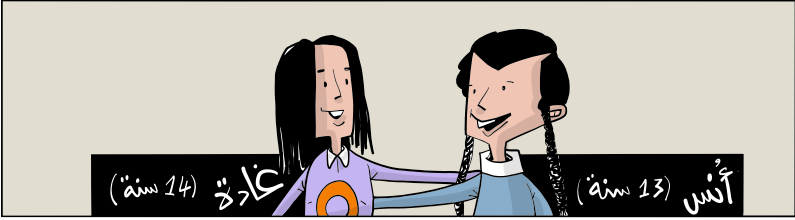


ما تتجاوبش مع أيّ شخص يقلّبك.
بلّغ وسكر المُحادثة.

ديما اسأل روحك:
«هل أنا مرتاح/ة؟»
هل نحس بالأمان؟»



حوار واقعي



شعار الفصل

مَا فَمَاشِ ثِقَهُ مُطْلَقَهُ فِي الْعَالِمِ
الرَّقْمِي

الفصل السادس وقت نتعرّض لحاجة أنا ولأصاحبي / صاحبتني؟



الهدف

نعلّموا المراهقين كيفاش يتصرفوا وقت يتعرّضوا لتحرش أو يشوفوا صاحبهم / صاحبتهم يتعرّضه، ونشجّعوهم على التبليغ والدّعم لبعضهم.

شئوہ نعمل لو صارلي؟



نبتعد من الموقف.



نحكي مع شخص نثق فيه: مربي/ة،
ولي/ة، كبير/ة في العائلة.



نوثق (نكتب، نرسم، ندون)
شئوہ صار.



نبلّغ (عبر مندوبي حماية الطفل إذا اتّجم،
أو عبر الجمعيات المعنية).

■ شنوه نعمل لو شفت صاحبي/صاحبتني في خطر؟



حوار واقعي



نشاط

- لعب دور: واحد يحكي، والآخر يسمع ويدعمو.
- نرسم مخطط: «دائرة الثقة» شكون نكلّم في حالات الطوارئ؟

شعار الفصل

أَنَا نَعْرِفُ نَمَيِّزُ بَيْنَ لَمْسِهِ وَلَمْسِهِ

الفصل السابع

حقوق قوتي

الهدف

نعزّفوا المراهقين بحقوقهم حسب القوانين التونسية والاتفاقيات الدولية، ونشجّعوهم يكونوا فاعلين في الدفاع على رواحهم وعلى غيرهم.

من حقّي:



نعبر على روجي بكل
حرية.



ما نتعرّض للتعنف،
لا الجسدي، لا
اللفظي، ولا الرقمي.



نحس بالأمان في
داري، في المدرسة،
وفي الشارع.

القوانين التي تحميني:



الاتفاقية الدولية لحقوق
الطفل (تنص على
حماية، مشاركة، بقاء،
وتنمية الطفل).

58

القانون عدد 58 لسنة
2017 (يمنع كل أشكال
العنف ضد المرأة
والطفل، بما فيها العنف
الجنسي).



مجلة حماية الطفل
تنص على الحق في
الحماية من الإيذاء
والاستغلال).

يناقش الجواب مع المرّبي/ة:



نقترح أفكار لتحسين
الأمان في المعهد متاعي.



نشارك في حملات
توعويّة.



نبلّغ ونشجّع غيري على
التبليغ.

أنشطة

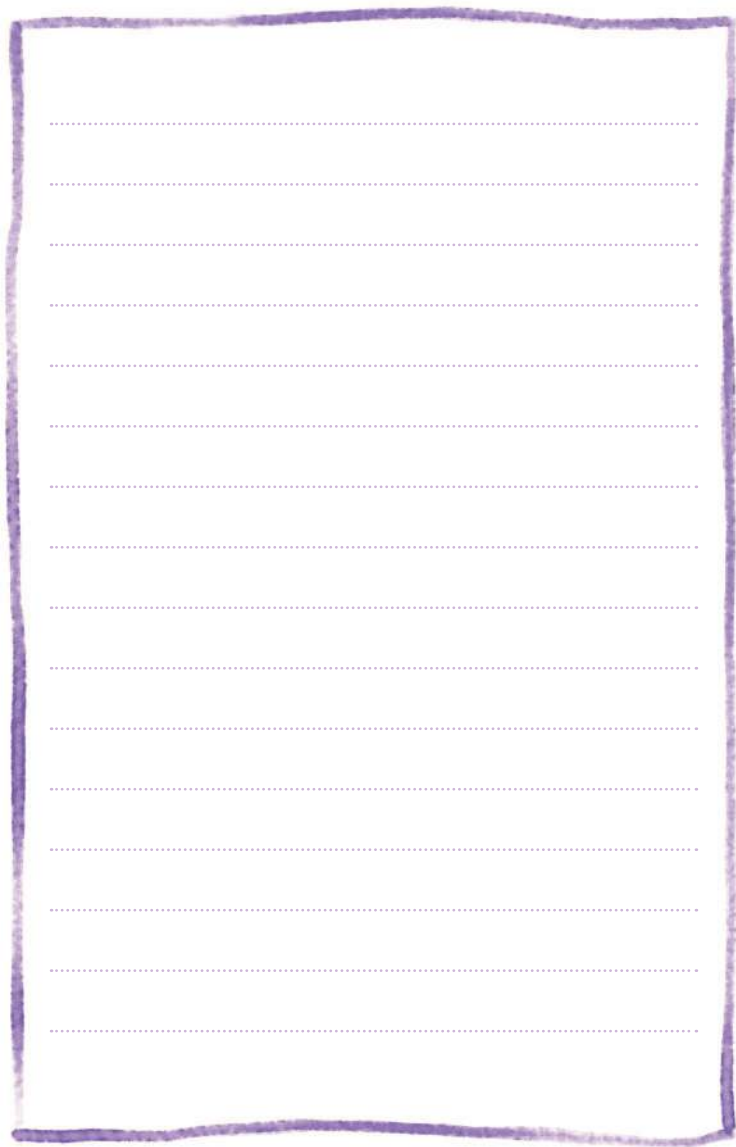
نكتب رسالة للمدرسة: «شئونة نحب يتبدّل باش نحس بالأمان؟»
لعبة «حقي في 3 كلمات» - كل تلميذ يختار 3 كلمات تمثلو.

شعار الفصل

عِنْدِي حُقُوقٌ، وَنِسْتَحَقُّ نِحْسَ بِيهَا
وَنَعِيشُهَا

ملاحظات

A large rectangular area with a purple border and horizontal dotted lines for writing notes. The area is intended for taking notes or observations.



الأمان حقي

إن حماية الأطفال من كل أشكال العنف مسؤولية جماعية يشترك فيها البيت، المدرسة والمجتمع، وهي ركيزة أساسية لبناء جيل في بيئة آمنة، تحترم كرامته وتؤمن بحقه في النمو السليم.

إننا اليوم في حاجة ماسة إلى سياسات عمومية شاملة تكون في مستوى تطوّر الإطار التشريعي لحماية الأطفال، وترجم الالتزام الوطني والدولي بحقهم في الحماية والحياة الكريمة.

«الأمان حقي» هو خطوة في إطار جهد جماعي مدني لحماية الطفولة من تبعات سياقات سياسية واقتصادية واجتماعية مأزومة. لنواجه الواقع بشجاعة، دون خوف أو تهاون أو تأجيل، فالعار أن نصمت عن الوقاية والمواجهة. أطفالنا مسؤوليتنا، لكن معهم بالإنصات والحوار والمصارحة.

